

إلا أنه يتجلى في سمتين متقابلتين فمن جهة هو حقيقة مخفية مهيبية، ولذلك تتجلى في أحوال صاحب التجربة فتظهر خوفا ورعبا ورهبة وهلعا عظيما وانبهارا وتعجبا لا حد له ولا حصر، ومن جهة اخرى واقع جذاب يخطف القلوب ويسلبها شادا السالك بقوة ناحيته ليحوّله إلى عاشق ولهان المتحير به الإحساسان الخوف والخشية وإحساس الشوق والجذبة المقارن لهم إحساسان متعادلان ومتوازنان.